حتى ان الشيخ محيي الدين رضي الله عنه انكر على الغزالي وغيره الخوض في ذلك
وقال ليس للغزالي عندنا زلة اكبر من هذه انتهى وما انصف احد مثل ما انصف
الشيخ ابو سعيد الخراز رضي الله عنه في قوله ما يعرف الله الا الله وقد قال
لي شخص من المدعين لرتبة العرفان ما ثم في الوجود ظاهرا ولا باطنا
الا الله فقلت له ما تقول في فقال ليس انا انا ولا انت انت فقلت وفيك ح
له فمن يبول ويتغوط ويجامع المراة ويجوع ويمرض ويتحصر برله
فيصير صباحه ملا الدار فما دري هذا المدعي ما يقول وهذا هو
الزنادقة بعينه فانه يصدر عنهم في حال حضور احساسهم وعقلهم
ولو كانوا في حال سكر بما اسر محوا وقيل المتكلم عنهم ومن
علامة سكرهم انهم لا يعلمون اذا افاقوا ما وقع منهم في حال سكرهم
فان علموا ذلك فهم كاذبون في دعواهم وقد كان الناس ينقلون
الي اخبارهم شخص مشهور بمكة يحلق اللحية والتعري والكلام
الفاحش في جانب الحق تعالى والانبيا عليهم الصلاة والسلام وكنت
احبب عنه حتى جمعني الله عليه فحكى لي وقائعه المنكرة له مدة
سنين باماراتها ومن جملتها انه كان يقول لشيخه في الملا
بين الناس انت ربنا وانت الهنا وانت افضل من محمد وانت خالق
كل شي ثم يتظاهر بالجنون ويدخلونه المارستان ثم يتحيل ويخرج
ثم انه بعد ذلك ادعى الالوهية وشخصا من اصحابه الرسالة
وتظاهر بالجنون حتى مسكوه ولما حج وزار مع شيخه قبر رسول
صلى الله عليه وسلم ينادي في الحرم فعلموا الى شيخه الشيخ صارح

يغنيكم

يغنيكم على زيارة اعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حكى لي ذلك
زجرته وانكرت عليه وسقط من عيني من ديوان المومنين ثم اعلمك
يا اخي ميزانا تزن به كل من ادعى القرب من الله عز وجل ودخول
حضرته فتعرف صدقه من كذبه وذلك انك اذا وجدته ذا خشية
وخوف من الله وذا حيا من الله تعالى ومن خلقه يرى نفسه دون
كل جليس اذا علم الناس او يحدكانه بعلم اكبر الملوك ولا انعاد
يسمع له صوتا الا همسا فهو من اهل الحضرة لانه هكذا صفاتهم
وان وجدته قليل الادب كثير الكلام لا خشية عنده ولا خوف
ومن الاحيا ويرى نفسه على كل جليس ولا يهاب المسلمين ويجهر
بسرته في الكلام فهو كاذب وهو من اهل حضرة ابليس فاعلم
ذلك فانه ميزان يطيش على الذر وان كان ولا بد لك من الخوض
كثرة الكلام فعليك بتعلم صفات العبودية التي امرك الله تعالى
التخلق بها والوقوف عندها واداب العبودية كثيرة يفنى العمر
لا يقف العبد لها على قرار لانها مقابلة لاوصاف الربوبية على
السرا فكل صفة استحقتها الالوهية طلبت العبودية ضدها من
المقابلة ذلك الوصف وصفات الحق لا حصر لها ومن هنا كان استغفاره
صلى الله عليه وسلم الى ان مات ولم يبلغ حد الاحصا ولو صح انه احصى
صفات الحق تعالى كما يعلم نفسه تعالى فانهم وقد قال الله تعالى
ويحذركم الله نفسه يعني ان تتفكروا فيها فانه لا قرار لكم في ذلك
فانكم تقفون في معرفته عليه وجميع ما علمتموه منه محدث مثلكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)